يشبه الرؤية فان في الم تر الى الظل الرؤية متعلقة بالظل وفي الم تر الى ربك الرؤية متعلقة بالرب
فانه لا يظهر للحس حتى اي لا يظهر وجود الظل عند الحس الا بطلوع الشمس فان الظل كيفية مانعة
للشعاع لكنه قبل لم يظهر قبل طلوع الشمس وجود كيفية منافية لوجود الشعاع
فاذا طلعت وزال الظل عن موضع الشعاع ظهر ان الظل كان موجودا والاولى ان يقال المراد
انه لا يظهر الظل غاية الظهور الا عند طلوع الشمس على بعض الاجرام واذا احس الشعاع
والظل ظهر ظهورا تاما كما قيل وبضدها تتبين الاشياء او دليلا
بطريق من الهداية اي دليلا بطريق من الهداية الظل اي المقصود
لان الظل تابع للشمس فلو لم تكن الشمس لم يكن الظل فكان الظل دليلا
ولانه غير جار على الفعل كسائر ابنية المبالغة المراد بالجري على الفعل المضارع
موافقته في الحركات والسكنات وهيب ليس كذلك كابنية المبالغة كفعول
ومفعال ولذلك نكر الانعام والاناسي اي لان اهل البوادي قليلين بالنسبة
الى اهل المدن والقرى نكر الانعام والاناسي ليدل على القلة ووصفهم بالكثرة
في حد ذاتهم لا ينافي القلة بالنسبة فيهم وبما حولهم اي الظاهر ان يقال
المقصود
وفيهم وما حولهم الا وعليه معايشهم منوطة بها عليه جمع على كصبي وصبية و د
ان معايشهم منوطة بها وتفضيلا لك على سائر الرسل هذا غير ظاهر اذ
لا يلزم تخصيصه صلى الله عليه وسلم بالرسالة في زمانه تفضيله على سائر الرسل
الا اذ انبياء في كل رسول نبيا اخ ومع هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدا
والخبر ما بعده جواز كون ما بعده وهو فاسئل به خبرا فصار التركيب
مثل الرجل الذي يأتيني فله درهم وقمرا اي ذا في اهل فيكون المعنى وجعل فيها
ذا الليالي القمر وذو الليالي القمر هو القمر او التعليل التام
فيكون المعنى ان عذابها كان لازما لانه مستقر ومقام الداخلين فيه على الابد

والاو

٤٣١

والاولى الاقتصار على الثاني فان لزم العذاب علة لزوم المستقر وفي المقام اذ القول بالجملة الثانية
للتذييل [illegible] الطرفين اي اعتدال [illegible] فكان الطرفين اعتدالا في الوسط وبين ذلك على قوله
اي لعله اراد انه ظرف لغو متعلق بقوله [illegible] اما كما يقال متوسط بين الامرين وقيل الهالك المعاصي
المعاصي المدلول عليها بقوله اذ ذكر والان التذكر مشتمل على النهي المعاصي دعاء بالتيسير انه قدر
في علم الله ان ينفعا اهل الجنة بسبب دعاء الملائكة اذ مقصودهم من الدعاء الظاهر بحياة
المؤمنين وبقائهم في الجنة سورة الشعراء بالا ما الذي [illegible] الالف كراهية العود
الى الباء [illegible] كان الباء مهروبا عنها الا ان الفاء اسم النهي ما ادعى ذكره المحقق اول [illegible]
مهروب عن الباء الى الالف فلو امال الالف يحصل العود الى الباء المهروب عنه البخاع
بالباء الموحدة ونقل الاشتقاق الجار على الامر الاشتقاق فصيغته الانكاد اي انك
مطلب
تفعل ذلك فلا تفعل فطلب عطف اي بقي [illegible] على المضارع الذي لم يستعمل
بعده الماضي لكان صحيحا وكل لاحاطة اي فلو لم يذكر لم يدل على الكثرة
اذ يحتمل ان يكون المثبت زوجين اثنين ولو لم يذكر لم يدل على الاحاطة اذ قد يكون بعض
من الامور الكثيرة كثيرا ايضا لقد كذب الواشون في الاستدلال نظر فانه يجوز ان
يكون المسؤول ههنا بمعنى المشتق ارسل الخ فالتقدير انا رسول رب العالمين
اليك لنقول هو ارسل الافراد في البسائط اذ في افراد لا زوجية وتعدد في ذواتها
ان كنتم تعقلون الخ فان قوله ان كنتم تعقلون يفيد المحاسنة والتفويض لهم
لعدم الفعل كما ان قول فرعون ينسبه الى الخفة الى موسى في سنه
وان تعجبه الخ عطف على ادعائه يعني لما كان دعواه انه اله كان هذا قرينة لا يكون قوله
الا تستمعون تعجبا من اتخاذ اله الخ لعلهم بان مثاله لما انهم في اعلى مراتب السحر
فلم يغلبوا [illegible] ان منتهى علمهم ليس الا الاول [illegible] اذ لو كان لهم مرتبة
اخرى غير الاول لعلموا او على طريق المدل الخ ولعل النكتة قصد المبالغة باعتبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)